

الأغاني

هم بشجاع يتمعك على الرمضاء فاتحا فاه من العطش وكانت مع عبيد فضلة من ماء ليس معه ماء غيرها فنزل فسقاه الشجاع عن آخره حتى روي وانتعش فأنساب في الرمل فلما كان من الليل ونام القوم ندت رواحهم فلم ير لشيء منها أثر فقام كل واحد يطلب راحلته فتفرقوا فبينما عبيد كذلك وقد أيقن بالهلكة والموت إذا هو بهاتف يهتف به .

(يا أَيُّْهَا الساري المضِلُّ مذهبُهُ ° ... دونكَ هذا اليَكْر مذّا فاركيه) .

(وبكْرُكَ الشارد أيضا فاجنبُهُ ° ... حتى إذا الليلُ تَجَلَّى غيبه) .

(فَحُطَّ عنه رحلَه وسَيَّبُهُ ...) .

فقال له عبيد يا هذا المخاطب نشدتك □ إلا أخبرتني من أنت فأنشأ يقول .

(أنا الشّجاع الذي أَلْفِيَتْهُ رَمِضاً ° ... في قفرةٍ بين أحجارٍ وأعقادٍ) .

(فَجُدَّتَ بالماء لما ضَنَّ حَامِلُهُ ... وزِدْتَ فيه ولم تبخل بإِِكَادٍ) .

(الخيرُ يبقى وإن طال الزمانُ به ... والشرُّ أخبثُ ما أَوْعيتَ من زادٍ) .

فركب البكر وجنب بكره وسار فبلغ أهله مع الصبح فنزل عنه وحل رحله وخلاه فغاب عن عينه وجاء من سلم من القوم بعد ثلاث